



المصدر: الامم المتحدة

التاريخ: ١٩٧٥/٦/٢٥

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات : الجميع يعرفون كم أنفق القذافي حتى يزداد الموقف في لبنان تفجرا

في الجزء الثاني من حديث الرئيس السادات الى صحيفة الانوار ركز الرئيس على المشكلة اللبنانية مؤكدا على ان الذين يسعون الى نسف الموقف في لبنان من الداخل انما يفعلون ذلك كمقدمة لنسف موقف التضامن العربي الذي نشأ بعد حرب أكتوبر .

وحدد الرئيس السادات ٣ عوامل تزيد من حدة الازمة في لبنان :
أولا : ان لبنان يشكو من بعض التصرفات التي تمس سيادته ، وفي هذا النطاق قال الرئيس ان على المقاومة الفلسطينية ان تحتفظ في البلاد التي تعيش فيها بموقف حيادي ازاء المشاكل الداخلية لهذه البلاد ، ذلك لان مشكلة المقاومة هي مشكلة قومية اكبر من اى مشكلة محلية .

ثانيا : ان هناك عناصر عربية تسمى الى تخريب موقف التضامن العربي ، وفي هذا النطاق قال الرئيس السادات ان الجميع يعرفون ان كم أنفق القذافي لكي يزداد الموقف تفجرا في لبنان .
ثالثا : ان هناك قوى من خارج المنطقة يهبها نفس التضامن العربي من خلال القضية الطائفية للبنان .
وفي الحديث نفسه ، اجاب الرئيس السادات على عدد من الاسئلة المتعلقة بالوضع الداخلي في مصر :

□ حول مشاكل الاستهلاك والتخزين : قال الرئيس السادات ان الموقف يتحسن تدريجيا الآن ، بعد ان اتصلنا ببعض اخواتنا العرب وبعدد من الإصفاة في غرب أوروبا وبالرئيس الأمريكى فورد .

□ حول التنظيمات الدينية المتطرفة التي تم كشفها اخيرا قال الرئيس انها موجة طارئة سوف تزول قريبا - ولعلها تكون في ذلك شبيهة بموجة « الهيز » التي اعرفت شباب أوروبا ثم بدأت في التقلص الآن ، ولعمق الدين في منطقتنا فقد اتجهت ردود أعمال الشباب الى التطرف الدينى .

وحول عضوية مجلس الشعب ، قال الرئيس السادات ، انه لن تكون هناك انتخابات جديدة لعضوية مجلس الشعب ، قبل ان ينهى المجلس مدته [٥ سنوات] طبقا للدستور .

وتنميا الى نص الجزء الثاني من الحديث :



تأثيرات تأتي من داخلنا كعرب ، وتأثيرات من خارج امتنا .. عناصر تعمل على انكفاء النشئة ، وذلك معروف لديكم ، ومعروف ان معسر الغذاءى صرف الكثير لكى تقوم المعارك بين الطرفين ، كلما هدات الحالة ..

هناك أيضا دفع من خارج الامة العربية . من داخل الامة العربية خربت مثلا معسر الغذاءى ، من خارج الامة العربية أيضا ، هناك دفع ، لكى يزداد تنجر الموقف .

انا اطرح لحل هذه المشكلة .. ضرورة مواجعتها بشجاعة ووضوح ، ضرورة ان يجتمع ياسر عرفات مع الرئيس فرنجة ، ويتسول لبنان ماذا يشكو وتعمل على ان تنهى عن هذا الاجتياح كل ما يشكو منه لبنان . ويعلم ذلك لجميع اللبنانيين .

ثم ضرورة امتناع الاطراف العربية التى تحاول تفجير الموقف اكثر فأكثر ، او تحويله الى فنتة طائفية ، وهذا ليس من صالح لبنان ، ولا من مصلحةنا كامة عربية .

الامر الثالث : على المساومة ان تحتفظ بحيادها فى كل بلد عربى تعيش فيه ، لان قضيتها اكبر من القضايا المحلية ، ولان قضيتها ذات طابع قومى اكبر من الطابع المحلى فى كل بلد ولذلك يجب ان تكون المقاومة بعيدة عن الاوضاع الداخلية لاي بلد تتواجد فيه

■ قلت : تبتاتم يخطورة الوضع فى لبنان منذ اجتماع الرياض وتردد وقتها ان ابو عمار كان يريد الحضور لاطلاعتكم على معلوماته عن الوضع . على اى اساس كانت توقعاتكم . وما هى القوى التى تحرك الازمة ولماذا لاتدعون سيادتكم لتحرك عربى يطوقها :

بوضوح تام وبصراحة مطلقة اجاب الرئيس السادات ، ولعله وضع فى اعتباره ان الازمة اللبنانية قد وصلت الى حد لم يعد يسمح باختييار اللفاظ والمجاملات قتل الرئيس :

□ الازمة فى لبنان تصنعها عناصر عديدة . العنصر الاول والاساسى فى نظرى ، هو الشكوى من بعض ما يمس سيادة لبنان ، ومن اجل هذا دعوت اله ان يجتمع الرئيس فرنجه وياسر عرفات ، وطلبت وانا فى مؤتمر الرياض ، ان تكلف محمود رياض بالتوجه قورا للعمل على عقد هذا الاجتياح ، وانجاحه ، كمحاولة لتطبيق الازمة ، لانه كما اخبرتهم فى الرياض ، انها نار تحت الرماد ، وقد ثبت ذلك عملا ، وعادت النار للاشتعال . وكان املى ان تطوقها ، وينجح محمود رياض فى الجمع بين الرئيس فرنجة وعرفات ، وفى مرحلة لاحقة كتبت انا مستعدا للسفر للاجتماع معهما ، لوضع اللامسات الاخيرة على هذا الاتفاق الذى يربح لبنان ويبقى على وضع المقاومة فى لبنان ولكن ذلك ام يحدث . العنصر الثانى - للاسف - هو



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

إذا حققتنا هذه الأمور الثلاثة ، تصل
المشكلة في لبنان .
وهنا كان لابد من طرح السؤال
التالي :

■ سيادة الرئيس ، الى أي
مدى ساهم الفيتاب المصري عن
الساحة اللبنانية في تصعيد الأزمة
الحالية ؟

وجاء جواب الرئيس السادات بشكل
ويشديد على اللفظ :

□ مصر ليست عابثة .. وانما
مصر تتكلم بلهجة لا يفهما البعض ،
مصر لم تنب ابدأ عن الساحة وقد كنت
جاهزا بشخصي للذهاب الى لبنان، ولكن
لابد من تهيئة ولا بد من قيام الحكومة
اللبنانية اولا ..

مصر ليست غائبة ، ولكن لفة مصر
لا تروق للبعض اليوم .. مصر حاضرة ،
ولفتها هي لفة الواقع والمصلحة
القومية العليا . بصرف النظر عن
الانفعال .

لم أقل روسيا

■ في كلامك عن الأزمة
اللبنانية نسب اليك اتهام
غير مباشر لليبيا والاتحاد السوفيتي
بتصعيد الأزمة . فما هو حجم
الدور الأمريكي في هذا الموضوع ؟

□ انا في كلامي ذكرت بالتحديد
ليبيا، وانا مصر على هذا، ولكن اعني
من الكلام على الاتحاد السوفيتي او
غيره ، انا اقول بوجود دورين الخارج ،
واصر على وجود دور من الخارج ..
ولكن الشيء الخطير الذي اريد ان
اتبه اليه ، هو قضية نفس لبنان ، او
نفس الموقف في لبنان او تحويل لبنان
الى انفجار طائفي او أي انفجار كان ،
ان ذلك مقصود به تهزيق الصف العربي .

معركة تبادلتهمزيق لبنان ، تهيدا لتمزيق
الموقف العربي الذي تحقق بعد ٦ اكتوبر
وحسباً يأتي الموقف الذي يمينا نحن
وسوريا هذا الدور الذي يلعبونه ، أي
نفس الموقف العربي الذي ولد بعد ٦
اكتوبر هو دور تلعبه اطراف عربية
واجنبية .. وهذا هو اخطر ما اتبه
اليه ، وهو ما دعاني لتوجيه الرسائل
الى الرئيس فمرجبه والى ياسر عرفات
ورئيس الوزراء رشيد كرامي والى كمال
جنبلات ، لفظق بسرعة ما يجري في
لبنان ، لان المقصود هو نفس الموقف
العربي .

• • وماذا عن مصر ؟

احسست بأنني قد سفلت بالقضايا
العربية والوضع اللبناني الى حدسيان
الحقيقة القائلة بأن الوضع في مصر
سيقرر مصير كل شيء . ولم يكن هناك
وقت لطرح اكثر من ثلاثة اسئلة .
قلت :

■ في مقابلتي السابقة
لسيادتكم ، اشرت الى مشاكل
توفير الحاجات الاستهلاكية للشعب
مصر والبنية الاساسية للتنمية
ما هو الوضع الآن ؟

□ قال الرئيس الوضع الان يتحسن
الوزار فبرئاسة ممدوح سالم اعدت نفسها
لمواجهة هذه الاحتياجات . اتصلنا
بأخواننا العرب ، وبدول صديقة في
غرب أوروبا وبحثنا هذا الامر ايضا
مع نورد . والحالة تتحسن تدريجيا ،
ولكنها في حاجة الى وقت والى مال ..
■ قلت : ما هو تفسير تعدد
ظهور التنظيمات الدينية السرية .
وهل هناك محركون خارجيون ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أو تعاطف مع مسئولين سابقين
في الداخل ؟

□ قال الرئيس :

— في نظري .. أنها موجة ، فكما
ظهرت في أوروبا موجة « الهيبيز » بعد
الحرب العالمية الثانية ، كذلك عندنا ،
ولكن بسبب عمق التدين في منطقتنا
ظهرت الموجة هنا في شكل العودة إلى
الشعوذة الدينية ، أنا لأأسيمياتينا ،
بل شعوذة دينية ..

طبعاً هناك محركون من الخارج ،
فقطبة المدرسة الفنية العسكرية محركها
شخص من خارج مصر وهو صالح سرية
.. أما عن الداخل فمفسد تبنت رئيس
الوزراء إلى أن بعض الأئمة في خطبهم
بالمساجد ، ينحون هذا المنحى ، مما
يدفع الشباب للتطرف في بعض الأحيان
ولكنها على أية حال أمور يمكن تداركها ،
بتفهيم الناس الدين الصحيح .

■ قلت : سؤال أخير عن

مصر : باعتبار أن مجلس الشعب
هو الهيئة البرلمانية للانتخابات
الإستراكي فهل ستجرى انتخابات
جديدة بعد إعادة تشكيل الاتحاد
الإستراكي التي تجرى الآن ؟

□ قال الرئيس : لا .. لأن مجلس
الشعب بحكم الدستور يجب أن يتهمفته
الدستورية وهي خمس سنوات .. مخي
منها أربع سنوات ، وسبكل مدته ..

السلاح وبريطانيا وفرنسا

■ سيادة الرئيس: هل ستعتمد

شركة التصنيع الحربي العربي على
المصادر الغربية وحدها في بناء
صناعة السلاح العربية ، وما هي
الحقيقة فيما نشر عن صفقة السلاح
مع بريطانيا .. ونائرها على

علاقتكم مع فرنسا .

□ جواب : بالنسبة للشطر الأول
من السؤال ، لا تعليق ، لأن هذه اسرار
عسكرية . أما بالنسبة للشطر الثاني
فبيننا وبين فرنسا وبريطانيا محصلات
وصفقات لا تؤثر على أي منهما ، بل
بالمعكس تكمل بعضهما ..

التحرك الخليجي

■ سيادة الرئيس : التحركات

الأخيرة في الخليج ، وخاصة زيارة
كل من الشيخ جابر والأمير فهد ،
والتقارب العراقي — الإيراني .
هل يؤدي كل ذلك إلى إيمانخطر
الاستقطاب والحرب الباردة عن
منطقة الخليج ؟

□ جواب : نحن نبارك كل هذا
التحرك ، بدءاً من المعاهدة العراقية —
الإيرانية ، إلى زيارة الأخ فهد والأخ
جابر .. نحن نبارك كل هذا ..

■ وهل ترون أن على دول
الخليج أن تسيير خطوات أكبر نحو
الاتحاد الدستوري فيما بينها ؟

□ جواب : نحن وحدويون ، ونرحب
بكل خطوة وحدوية .

سوريا والعراق

■ سيادة الرئيس : هل هناك
معلومات جديدة توحى بالتفاهل
حول تسوية الخلاف العراقي —
السوري ؟

□ جواب : لقد تقابلت مع الطرفين ،
وقلت يوماً ، يجب أن تكون حذرين ،
لأنها أقرب إلى بعضهما أكثر مما يظن
الناس ، وعملاً تجتحت الوساطة
السعودية ، في حل مشكلة الماء ، ونأمل
أن تحل بقية المشاكل قريباً بأذن الله .